

## تفسير السمعاني

. @ 427 @

( العزيز الوهاب ( 9 ) أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليرتقوا في الأسباب ( 10 ) جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب ( 11 ) كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ) \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ العزيز الوهاب ) العزيز : هو المنيع في ملكه ، الغالب على خلقه ، الوهاب : المعطي لخلقه ، وقوله تعالى : ( ^ أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما ) أي : ليس لهم ذلك . .

وقوله : ( ^ فليرتقوا في الأسباب ) أي : فليعلوا في أسباب القوة والمنعة إن كان لهم ذلك على ما زعموا ، قاله أبو عبيدة ، وقيل : فليقعدوا إلى أبواب السماء . والأسباب هي الموصلة في اللغة ، والحبل يسمى سببا ؛ لأنه يوصل به إلى الشيء ، فالارتقاء في الأسباب هو التوصل من شيء إلى شيء حتى يبلغ أعلاه ، والمراد من الآية إثبات عجزهم ، وإبطال زعمهم فيما ادعوه من المنعة والقوة . .

قوله تعالى : ( ^ جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب ) أي : جند هنالك ، ' وما ' صلة ، والمعنى أنهم مهزومون مغموعون ، واختلف القول في المعنى لهم ، فأحد القولين : هم الأصنام ، والقول الآخر : أن المعنى هم مشركو قريش ، وهم الذين قتلوا وأسروا بيدر ، وقيل : إن هنالك إشارة إلى مصارعهم من بدر . .

وقوله : ( ^ من الأحزاب ) أي : من الذين تحزبوا وتجمعوا على الأنبياء بالتكذيب ، قوله تعالى : ( ^ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد ) قد بينا . .  
وقوله : ( ^ وفرعون ذو الأوتاد ) في الأوتاد أقوال : أحدها : أنها البنيان ، قال الشاعر : .

( ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة % في ظل ملك ثابت الأوتاد ) .

أي : الأبنية ، وقيل : الأوتاد جمع الوتد ، وكان إذا أراد قتل إنسان وتد في يديه ورجليه أربعة أوتاد وهو مستلقي ، ووجهه إلى السماء . .

والقول الثالث : أن الأوتاد هي الملاعب بالأرسان المشدودة بالأوتاد ، وقد كان